

0021.02.0012

## **The Fourth General Conference of the General Federation of Palestinian Women**

In this document we find the text of the political statement issued by the Fourth General Conference of the General Union of Palestinian Women, which deals with several points, the most important of which are the circumstances that the Palestinian issue and the Palestine Liberation Organization (PLO) are going through after the exit from Beirut, and the attempt to disperse and disrupt the Palestinian national situation, On the rejection of all the conspiracies and attempts aimed at imposing a political settlement agreement on the PLO does not recognize the basic and permanent rights of the Palestinian people, the statement addressed the regional situation and the Iran-Iraq war as well as the relationship with Egypt, Syria and Jordan, In addition to the relationship with women's organizations in the countries of the socialist system and developing countries, as well as work on the development of forms of military action and the escalation of armed struggle against the Zionist enemy.

الصيدان السجاني

الصيدان عبد الوهم العام الرابع مدرّس العام للمراه  
الغلبه

→ 18  
اسود

عن المؤتمر العام الرابع  
للالاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

المنعقد في تونس ما بين 30/4 - 4/5/85

يأتي انعقاد المؤتمر الرابع للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في مرحلة سياسية استطاعت فيها منظمة التحرير الفلسطينية أن تصمد في وجه أعنف هجمة تعرض لها النضال الوطني الفلسطيني ، هذه الهجمة التي بلغت ذروتها في الغزو الصهيوني للبنان بهدف ضرب الثورة الفلسطينية والقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية بكافة مؤسساتها العسكرية والسياسية والاجتماعية ، وتدبير شعبنا من خلال ضرب مخيماتنا ، وتنفيذ المذابح الجماعية ضد نساتنا وأطفالنا والتي نتابعت حلقاتها على شكل مشاريع تصفية تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وتسوية الصراع العربي الصهيوني على نحو يضمن للامبريالية الامريكانية وقاعدتها من خلال تكريس وتعميم سياسة اتفاقات كامب ديفيد ، وتمسيق الانقسامات الهيريقية ، وتعميم البلقنة والطائفية في عموم المنطقة العربية .

واذا كانت اسرائيل قد تمكنت بفعل الدعم اللا محدود الذي تلقت من الولايات المتحدة من ابعاد قوات الثورة الفلسطينية من لبنان وتنفيذ مجازر صبرا وشاتيلا وضرب المؤسسات الفلسطينية ، فهي قد فشلت في تحقيق اهدافها واستطاعت منظمة التحرير الفلسطينية بفضل صمودها الاسطوري في بيروت وبالاتفاف الجماهيري الواسع والشامل حولها أن تحبط الاهداف التي رسمها الغزو الصهيوني الى تحقيقها ، وأن تحافظ على كيانها وتعيد بناء مؤسساتها وأن تتحدى للملسل التأمري الامبريالي الصهيوني الرجعي الذي وجه ضدها بعد الخروج من بيروت ، ذلك الملسل الذي تجدد في مشروع ريغن وتم في العمل على شق وحدة الحركة الوطنية الفلسطينية ، وفي محاولات نزع الشرعية عن منظمة التحرير الفلسطينية ، وفي السعي لفصل الساحة الداخلية المحتلة عن الساحة الخارجية ، وايجاد بدائل تمثيلية لها ، هذه المحاولات التي استهدفت النيل من الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني المعترف بها عربيا ودوليا والمتمثلة في حق الشعب الفلسطيني في العودة وقرار المصير واثامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق التراب الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا له .



ان الخروج الفلسطيني من بيروت ما كان له ان يتم لولا تلك المواقف العربية التي  
تمثلت بالصمت المطبق ازاء الغزو الصهيوني ، والوقوف موقف المتفرج من اجتياح لبنان  
وهي المواقف التي ما لبثت ان استكملت في عملية الحصار المزدهج لقوات الثورة الفلسطينية  
في طرابلس وملاحقتها من قبل في البقاع في محاولة لابعاد وتشيت قوات الثورة الفلسطينية  
في لبنان ، واحتواء القرار الوطني الفلسطيني المستقل .

ولقد حدثت تلك التطورات الاخيرة ضمن اطار مشروع ريفين <sup>الذي</sup> سارعت الادارة  
الاميركية الى اصداره فور الخروج من بيروت في محاولة لتجسير ذلك الخروج ، وما اصحاب  
البنية الفلسطينية من ضرب وتشيت لصالح المخطط الامبريالي الهادف لاختضاع المنطقة  
العربية بأسرها للنفوذ الاميركي وقاعدته الصهيونية عبر تدخيلة فنيقية فلسطين وتعميم صيغة  
اتفاقيات كامب ديفيد والتعامل مع فنيقية شعبنا على اساس القرار 242 الذي رفضته مشرعات  
دورات مجلسنا الوطني المتعاقبة لأنه يتعامل مع قضيتنا على أساس أنها مشكلة لاجئين .

~~لقد~~ <sup>لقد</sup> واجهت منظمة التحرير الفلسطينية بعد ما تحقق من انجاز تاريخي على صعيد  
الوحدة الوطنية في الدورة السادسة عشر للمجلس الوطني مضاعبات وتحديات خطيرة  
المضاعفات ، تمثلت في الصراعات الحادة داخل الساحة الفلسطينية <sup>والتي</sup> غذتها الاطماع  
الاقليمية العربية بهدف فرض حلول قسرية على منظمة التحرير الفلسطينية ومصادرة قرارها  
الوطني الفلسطيني المستقل .

غير ان الوعي الوطني لجامعنا وشعبنا وتمسكه بقيادته الوطنية والتفافه حول منظومة  
التحرير الفلسطينية وبرامجها السياسية والتنظيمية ، قد مكن المنظومة من المصمود ايام كسبل  
الضربات المتتالية ، ومواجهة كافة المؤامرات الاقليمية والدولية ، الامبريالية - الصهيونية  
فكان اتفاق عدن - الجزائر الذي شكل خطوة هامة على طريق اعادة بناء الوحدة الوطنية  
الفلسطينية ، واباسا صالحا للحوار الوطني الشامل ، والذي نخرني احد أبرز ~~بني~~  
على تحديد موعد نهائي لعقد الدورة السابعة عشر للمجلس الوطني ، وفتح المجال ~~للمستطام~~  
مشاركة جميع الاطراف .

كما استطاعت منظمة التحرير الفلسطينية اعادة بناء مؤسساتها الوطنية التي ضربت  
في بيروت والحفاظ على مكانتها الدولية عبر مختلف المنظمات القومية والاقليمية والدولية

واستئناف نشاطها العسكري الفاعل داخل فلسطين المحتلة وفي لبنان وافشال  
 • دأمة نزع الشرعية عنها • وإثبات أن أية تسوية لا تأخذ في اعتبارها كافة الحقوق  
 الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني هي تسوية غير قابلة للتحقيق وأن مفتاح السلام للمنطقة  
 هو اقرار الحقوق الثابتة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني .  
 ولقد شكل التفاف شعبنا في الداخل المحتل حول منظمة التحرير الفلسطينية  
 • مثلاً شرعياً وحيداً له • أحد أبرز المعالم التي رفدت قدرة منظمته على مجابهة  
 التحديات كما رفدت قدرة شعبنا على الصمود في وجه الاحتلال الصهيوني ومقاومته  
 وافشال مخططاته الرامية الى افراغ الارض من شعبها الفلسطيني الاصيل • عبر مختلف  
 وسائل وأساليب القمع والاستغلال والاضطهاد ومحاولة خلق البدائل القيادية • واستنزاف  
 ثروات الوطن وبناء المستوطنات الصهيونية ومصادرة الاراضي واقامة القواعد والمحطات  
 العسكرية والعمل على تدوير البنية الاقتصادية والاجتماعية <sup>الاقتصادية</sup> لاحتلالنا وشبابنا في السجون  
 والمعتقلات وتعريضهم لشتى صفوف التعذيب التي تتنافى مع أبسط قواعد حقوق  
 الانسان والاتفاقات الدولية . وكان أحد أبرز معالم هذا الوعي والالتفاف حول منظمة  
 التحرير الفلسطينية رفض شعبنا المتواصل لكافة المشاريع الاميركية والتي تنقص من حسيق  
 شعبنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة فوق ترابنا الوطني والتمسك من اسقاط  
 مشروع الحكم الذاتي والمملكة المتحدة ورفض مقترحات موريي الاخيرة .

ان ما تتعرض له مخيمات جماعينا الفلسطينية في لبنان الى جانب جماعية اليهود  
 اللبناني • من عمليات ابادية وتهجير في اطار الخطة الاسرائيلية المسماة بالترتيب  
 بالامنية في لبنان • هو أحد معالم هذا المخطط الاميركي الصهيوني الرامي الى بعث  
 التجمعات الفلسطينية والقضاء على شعبنا وتكريس الاوضاع الرجعية والطائفية والقضاء على  
 المقاومة الوطنية في لبنان • اضافة الى أن الوضع العربي الراهن وما يسود • من شرذمة  
 وانقسام وتناحر إنما يشكل تربة خصبة لتعمير المخططات الاميركية - الصهيونية وفي مقدمتها  
 مخطط نزع الشرعية عن منظمة التحرير الفلسطينية والغاء قضية فلسطين • وان أبرز معالم



هذا التردى والتدور في الوضع العربي هو استمرار عزلة مصر بسبب بقاها انقسامات  
كالمبدأ بعد ، والحرب العراقية الإيرانية وما يشككه هذان المعلمان من ~~أهداف~~ ~~لكن~~  
البلدين العربيين الكهنيين عن الإنسجام في قضية النضال الأساسية والمركزة مع المسند  
الصهيوني والامبريالية الاميركية التي هي قضية فلسطين .

ان الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في مؤتمرها الرابع هذا ، وانطلاقاً من حرصه  
وتفانيه في خدمة أهداف شعبنا واستناداً الى قاعدة تمسك بالحقوق الوطنية لشعبنا ونسبي  
صوابه <sup>طيفة</sup> ~~حقيقة~~ ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني هي جزء لا يتجزأ من حركة التحرير العربي  
وذلك على ما يلي :

أولاً : انطلاقاً من الحرص على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية والتصديق بالجهود  
الوطنية الكاملة والناطقة لشعبنا ، يرفض المجهودات ~~و~~ ~~من~~ ~~كافة~~ ~~الخطوات~~ ~~التي~~ ~~تتخذ~~ ~~في~~ ~~الامارات~~  
التي تستهدف تزيق وحدة منظمة التحرير الفلسطينية في اطار اصطناع هذا  
لها خاصة ما يسمى ( بجهة الانقاذ ) ، ويحذر من مغبة الصعي لشرق المنظمات  
الشعبية الفلسطينية وفي مقدمتها محاولات شرق الاتحادنا وتزيق الحركات  
النسائية الفلسطينية .

ثانياً : دعم صمود شعبنا في ارضنا المحتلة ، والعمل على اعادة بناء الجبهة الوطنية  
وبذل كافة الامكانيات وبكافة الوسائل المتاحة لتمكين شعبنا من الاستمرار في  
التصدي للمخططات الصهيونية .

ثالثاً : التأكيد على ضرورة تطوير أشكال العمل العسكري وتعميد الكفاح المسلح  
الفلسطيني لتحرير كامل التراب الفلسطيني .

رابعاً : البتصال من أجل الدفاع عن جماهيرنا في لبنان وتوفير كافة أشكال الدعم  
للجبهات وتعزيز مقومات صمودها والدفاع عن حقها في الإدارة الذاتية عبر  
اللجان الشعبية المحلية ، وتمنيز العلاقات الكفاحية مع القوى الوطنية اللبنانية  
لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي والقوى الفاشية المتعاونة معه .

خامساً : ويحدد الاتفاق الاردني الفلسطيني الموقع في عمان في 11 / 2 / 85 فان المؤتمر العام الرابع لاتحاد المرأة الفلسطينية يرى بأنه لا يحق الطموحات الاساسية والراسخة للشعب الفلسطيني ، وبناءً عليه تؤكد :

- 1 - ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ورفض أي شكل من أشكال الانابة والتفويض والمشاركة في التمثيل .
  - 2 - رفض مبدأ مقايضة الارض مقابل السلام الذي لا يؤمن حقوق شعبنا الوطنية .
  - 3 - رفض قرار مجلس الامن 242 .
  - 4 - ان حل القضية الفلسطينية يتطلب استمرار وتصعيد الكفاح المسلح .
  - 5 - التمسك الحازم بحق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد ورفض كافة الاتفاقيات والمبادرات والمشاريع التي تتناقض مع مصالح شعبنا الوطنية كمشروع الحكم الذاتي واتفاقية كامب ديفيد ومشروع رابين ومبادرة الرئيس المصري الاخيرة ومقترحات مورفي .
  - 6 - التأكيد على العلاقة المتميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني وفق قرارات المجالس الوطنية المتعاقبة والناظمة لهذه العلاقة .
  - 7 - ان أي حل سياسي للقضية الفلسطينية يجب أن يجري في اطار مؤتمر ولسي تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية كطرف مستقل وعلى قدر المساواة .
- سادساً : ترسيخ دور ومكانة منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد العربي واقامة العلاقات الفلسطينية العربية على أساس احترام القرار الوطني الفلسطيني المستقل لمنظمة التحرير الفلسطينية ووحدانية تمثيلها لشعبنا وعدم التدخل في شؤونها وحقوقها في ممارسة كفاحها المسلح من كافة الجبهات العربية وهذا يقتضي :
- 1 - العمل على تصحيح العلاقات الفلسطينية - المصرية على أساس الدعم المتبادل
  - لاستقلالية منظمة التحرير الفلسطينية .



2 -

التأكيد على أن العلاقة الفلسطينية - الاردنية تقوم على اعتبار أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعبين دون وصاية ولا اناجبة ولا مشاركة .

3 -

تعزيز العلاقة مع الشعب المصري الشقيق وعودة العلاقات المصرية - الفلسطينية على قاعدة سياسة التخلي عن اتفاقات كامب ديفيد .

14

سابعاً : التأكيد على ضرورة وقف الحرب البهيمانية - الإيرانية وحفاظاً على المسوارد البشرية والمادية في العراق وايران ولتصعب هذه في معركة تحرير فلسطين .  
وان يقدر المؤتمر استجابة العراق الشقيق لكل نداءات السلام انما يدعوا ايران الى اتخاذ موقف مماثل ، ويناشد المؤتمر كافة القوى الوطنية والتقدمية المحبة للسلام بالمتدخل الفوري لوقف هذه الحرب واحلال السلام بين العراقيين وايران .

ثامناً : يدين المؤتمر عملية تهجير اليهود الفلانا الى فلسطين المحتلة التي قادتها الولايات المتحدة الاميركية ونفذتها أطراف رجعية عربية وله واجبة .

تاسعاً : يؤكد المؤتمر الرابع للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية على العلاقة المتشعبة بين منظمة التحرير الفلسطينية ودول المنظومة الاشتراكية وفي ظلهم تنظيم الاتحاد السوفياتي الصديق ، على قاعدة الدعم المستمر لكفاح شعبنا البطل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من أجل تحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني .

عاشراً : يؤكد على تفديده للدعم السياسي الذي تلقاه منظمة التحرير الفلسطينية من دول منظمة المؤتمر الاسلامي وكتلة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة التضامن الآسيوي الافريقي والصين الشعبية وسائر حركات التحرر في أمريكا اللاتينية والعالم التي تناضل في سبيل حريتها واستقلاليتها .  
احدى عشر : بمناسبة قرب انتهاء عقد مؤتمر المرأة الدولي فان مؤتمرنا العام الرابع



(1) يحيي نساء دول المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها لجنة نساء المصنفات والاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ، ويشمن الجهود والانجازات الداعمة لقضايا نساء شعبنا الفلسطيني ، والمتضامنة مع الحقوق الثابتة لشعبنا الفلسطيني خلال فترة عقد مؤتمر المرأة الدولي .

(2) يحيي المنظمات والحركات النسائية في البلدان النامية وكل بلدان العالم وفي حركات التحرر في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية ويقدّر الجهود والانجازات التي قدمتها في عقد المؤتمر الدولي ، بما أسهم ويسهم في تطوير نضال المرأة السياسي والاجتماعي وفي تحرير بلدانها وتقدمها .

.....